

8 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل فتنه المعذبين والهجرة الى الحبشة. ولما اشتد اذى المشركين - [00:00:00](#)

على من امن وفتنوا منهم جماعة حتى انهم كانوا يصبرونهم ويلقونهم في الحر ويضعون الصخرة العظيمة على صدر باحدهم في شدة الحر حتى ان احدهم اذا اطلق لا يستطيع ان يجلس من شدة الالم فيقولون لاحدهم - [00:00:20](#)

اللات الهك من دون الله فيقول مكرها نعم. وحتى ان الجعل ليمر فيقولون وهذا الهك من ولله فيقول نعم ومر الخبيث عدو الله ابو جهل ابو جهل عمرو بن هشام بسمية ام عمار - [00:00:40](#)

وهي تعذب وزوجها وابنها فطعنها بحربة في فرجها فقتلها رضي الله عنها وعن ابنها وزوجها. وكان الصديق رضي الله عنه رضي الله تعالى عنه اذا مر باحد من الموالي يعذب يشتره من مواليه ويعتقه - [00:01:00](#)

منهم بلال وامه حمامة وعامر بن فهيرة وام عبس. وزنيرة والنهدية وابنة وجارية لبني عدي وجارية لبني عدي كان عمر يعذبها على الاسلام قبل ان يسلم حتى قال له ابوه ابو قحافة يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا. فلو اعتقت قوما جلدا يمنعونك فقال له - [00:01:20](#)

ابو بكر اني اريد ما اريد. فيقول انه نزلت فيه وسيجنبها الاثقى. الذي يؤتي ما له يتزكى الى اخر السورة فلما اشتد البلاء اذن الله سبحانه وتعالى في الهجرة الى ارض الحبشة وهي في غربي مكة بين - [00:01:50](#)

البلدين صحارى السودان والبحر الاخذ من اليمين الى القلزم فكان اول من خرج فارا بدينه قيل الحبشة عثمان بن عفان رضي الله عنه ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعه - [00:02:10](#)

ناس وقيل بل اول من هاجر الى الارض الحبشة ابو حاطب بن عمرو بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ثم خرج جعفر بن ابي طالب وجماعات رضي الله عنهم وارضاهم وكانوا قريبا من ثمانين رجلا. وقد ذكر محمد - [00:02:30](#)

ابن اسحاق في جملة من هاجر الى ارض الحبشة ابا موسى الاشعري عبدالله ابن قيس رضي الله عنه وما ادري ما حملة على هذا فان هذا امر ظاهر لا يخفى على من هو دونه في هذا الشأن. وقد انكر ذلك عليه الواقدي وغيره من اهل المغازي - [00:02:50](#)

وقالوا ان ابا موسى انما هاجر من اليمن الى الحبشة الى عند جعفر كما جاء ذلك مصرحا به في الصحيح من رواية رضي الله عنه فانحاز المهاجرون الى مملكة اصحمة النجاشي فاواهم واكرمهم فكانوا عنده امنين - [00:03:10](#)

فلما علمت قريش ابن ذلك بعثت في اثرهم عبد الله ابن ابي ربيعة بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. لعل درسنا بالامس كان في ذكر بعض من الصحابة الذين عذبوا في الله تعالى - [00:03:30](#)

وذكرنا عددا منهم كان منهم خباب وبلال رضي الله عنه وكان عمار وسمية ووالده ياسر وجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اودوا في ذات الله تعالى ومع ذلك صبروا. فمنهم من قتل كسمية - [00:03:50](#)

رضي الله عنها ومنهم من بقي ونصر الله بهذا الدين واستمر في اعلاء كلمة الله تعالى. لما اشتدت على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لهم النبي في سنة خمس من الهجرة في شهر رجب - [00:04:10](#)

ان يخرجوا الى الحبشة. وقد ذكر لنا ابن اسحاق رحمه الله واصفا لهؤلاء الذين اذن لهم بالخروج الى حبشة مبينا لنا عددهم. وبين

النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما اصابهم من الشدة والبلاء - 00:04:30

الفتنة والتعذيب والكي بالنار وجرهم في رمضاء مكة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم عارظا لهم لو خرجت قم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق. حتى يجعل الله لكم من هذا الامر فرجا - 00:04:50

ويجعل لكم مخرجا مما انتم فيه. فخرج بعض من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وكله فرارا بدينهم اثني عشر رجلا وامرأتين. وكان على رأس هؤلاء عثمان بن عفان رضي الله عنه. ومعه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

رقية ووصلوا الى ارض الحبشة وذكرت اسماء هؤلاء ولسنا بصدد ذكر اسمائهم رضي الله عنهم وارضاهم لما وصلوا الى ارض الحبشة وجدوا الامن والطمأنينة ووجدوا انهم في ارض لا يظلمون فيها واستطاعوا ان يظهرهم شعائر - 00:05:30

خير دينهم من الصلاة وذكر الله وقراءة القرآن وغيرها من العبادات. وسبحان الله كان ممن خرج اه احد الصحابة رضي الله عنه وارضاه وهو عامر بن ربيعة وكانت له زوجة اسمها ليلى بنت ابي حثمة. كان - 00:05:50

عمر لم يسلم بعد. وكان من اشد الناس عداوة للصحابة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. واراد عامر بن ربيعة مع زوجته ليلى ان يخرج للهجرة. وقال لزوجته اخرجي مع طريق واخرج مع طريق وملتقي في مكان اه - 00:06:09

حداده لان لا يعلم بهم كفار قريش. واذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه رأى ليلى بنت ابي حثمة خارجة فسألها الى اين تريدان؟ والى اين تتوجهين؟ والى اين انت ذاهبة يا ام عبد الله؟ فقال له رضي الله عنها ادم - 00:06:29

ليتمونا على ديننا فنذهب في ارض الله حتى لا يؤذينا احد. فقال لها عمر بن الخطاب صحبتكم الله يعني اثنى لها عليه ذهابها ولم يعتب عليها في الخروج. لقيت زوجها وقد تأخرت عليه ثم سألتها زوجها لم تأخرت - 00:06:49

قالت اني قد لقيت عمر فحزن اشد الحزن مخافة ان يكون عمر قد دل عليهم او ارسل احدا في اللحاق بهم. فسألها عن ماذا قال لك؟ قالت انه سألني الى اين انت ذاهبة يا ام عبد الله؟ قالت وما سألتها وما قلتي له؟ قلت اذيتمونا في هذه الارض فنخرج الى - 00:07:09

بفضل الله حيث لا يؤذى. ثم قال لها ماذا قال لك؟ قال انه قالت لها صحبتكم الله وكانت النتيجة جلس يحدثها اتظنين ان عمر يسلم سمعت منه كلاما طيبا ولم تسمع منه سبا ولا شتما ولا اذى ولا غيره. قالت اني لارجو ذلك - 00:07:29

فقال عامر بن ربيعة رضي الله عنه وارضاه لو اسلم حمار الخطاب لاسلم عمر. مستبعدا قضية اسلامه رضي الله عنه وارضاه. ولا ونحن نعلم ان الله يقول ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. ونعلم ان الهداية بيد الله تعالى - 00:07:49

ونعلم بان الانسان مهما يتوقع من الامور ليس الامر له وانما الهداية القلوب هي لله تعالى كما قال سبحانه انك لا في من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. خرج الصحابة رضي الله عنهم متسللين حتى اتوا منهم الراكب ومنهم الماشي - 00:08:09

ووصلوا اه ميناء جدة وكانت سفينة تريد السفر الى الحبشة ويقضيها الله لهم. ركبوا رضي الله عنهم بازهد ثم بعد ذلك انطلقوا الى ارض الحبشة. علمت قريش بالخبر ارسلت في اثرهم فلم تجد على ساحل جدة احد - 00:08:29

جلسوا هنالك مدة وسبحان الله اه قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم ولما بلغ اية السجود سجد اكد المشركون كلهم سجد النبي والصحابة وسجد المشركون كلهم الا اثنين احد شقيين احدهما رفع التراب - 00:08:49

سجد عليه ولم يرد ان يسجد قالوا فمات مشركا. اه شاع الخبر في كما في قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى من اتى الثالثة الاخرى وفي اخرها سجد النبي وسجد الصحابة ظل وصل الخبر الى اهل الحبشة ان قريش قد سجدت لله تعالى - 00:09:09

فظنت بانه اسلم منه ظن الصحابة الذين هناك انه اسلم منهم عددا كبير فقالوا اشتاقوا الى بلادهم والى ديارهم فرجعوا رضي الله عنهم وارضاهم. وقالوا انه بعضهم بقي ولم يبق منهم الا واحد او اثنين واما البقية فرجعوا. لما قربوا من مكة - 00:09:29

واذا بهم يسمعون الخبر بان الامر اشد. وان البلاء على الصحابة اعظم. فتشاوروا بينهم. انرجعوا الى الحبش الحبش مرة اخرى ام ندخل فما كان منهم رضي الله عنهم الا ان قالوا ندخل ولم يدخل احد منهم الا في جوار احد - 00:09:49

افة ان يصاب بسوء رضي الله عنهم وارضاهم. وكان اه كان ذلك في اثناء رجوعهم وممن رجع عثمان ابن مظعون رضي الله عنه ومن

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان لما اراد الدخول دخل في جوار وامان الوليد ابن المغيرة. ثم اعلن الوليد ابن المغيرة ان عثمان ابن - 00:10:09

في جوارى فلا يستطيع احد الوصول اليه. فاذا به اه امنتته قريش بتأمين الوليد ابن المغيرة. ثم كانت النتيجة بعدها اصبح رضي الله عنه وارضاه يرى الصحابة هنا وهناك اه يعذبون وهو لم يصاب في شيء. ووجد في نفسه نقصا - 00:10:29
اخوتي يعذبون وانا داخل في جوار رجل مشرك. ليس هذا والله بالحزم وليس هذا بامر يدعو الى المساواة. ثم جاء اليه وقال يا عبيد شمس يا ابا عبد شمس قد وفيت ذمتك واني ارد عليك جوارك. فقال اذا رددت علي جوارى فاعلمه - 00:10:49
عند الحرم حتى يسمع الناس بانك رددت ولا تصبح في منعة مني مخافة ان يقال للناس قد اخبر جوار الوليد بن المغيرة وقام رضي اه قام رضي الله عنه فاعلن فراره من هذا الجوار واخبرهم به. اه رد عليه جواره ثم كانت النتيجة - 00:11:09
جلس قالوا عثمان رضي الله عنه ولبيد بن ربيعة يلقي قصائد في مجالس قريش ثم تلى على كل شيء ما خلى الله باطل وقال عثمان رضي الله عنه صدق ولما وصل وكل نعيم لا محالة زائل قال رضي الله عنه وارضاه كذبت والله ان نعيم - 00:11:29
ليس بزائل فارتفع صوته مع لبيد ابن ربيعة وارتفع الصوت وقال كيف اودى وانا في مجلسكم والقي عليك شيئا من القصائد فقام اليه سفيه من السفهاء وضربه رضي الله عنه على عينه واصبحت خضراء من شدة الضرب. ثم كان الوليد ابن - 00:11:49
المغيرة جالسا قال ما انا لهذه العين الا تنظرب فاني قد كنت في السابق في جوارى وما كان لاحد ان يصل اليك. فقال رضي الله عنه وارضاه ووالله ان اختها لفي حاجة الى ان تؤذى في ذات الله رضي الله عنه وارضاه. مما يدل على انهم صبروا على ما اصابهم -

00:12:09

من البلاء وصبروا على ما اصابهم من الشدائد رضي الله عنهم وارضاهم. وبقي وهؤلاء يؤذون اشد الذي ومع كذلك كانوا صابرين محتسبين. رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زال يصدق بالحق في بين ظهراي المشركين. وهو مستمر في الدعوة - 00:12:29
الى الله ما ينتليك وكان في جوار عمه ابي طالب في حمايته. ما كان من قريش الا ان ارسلت عتبة ابن ابي ربيعة وكان رجلا عاقلا ذكيا فطنا عالما باشعار العرب وكان ذا حزم ورجاحة عقل. ثم قالت - 00:12:49
الى عتبة قريش قالت لعتبة ابن ربيعة انظروا اعلمكم بالسحر ولينطلق او الشعر والكهانة لينطلق الى محمد وليعطينا خبره وليكلمه فانه قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا لعله ان ينثني عن هذا الامر فاخثاروا عتبة - 00:13:09
ربيعة وهذا الاثر قد رواه ابو يعلى آآ قيل بسند جيد من حديث جابر رضي الله عنه وارضاه. تكلمته وردت في السير قام عتبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس اليه. ثم اخذ يساومه وقال له انك يا ابن اخي تعلم منزلتك - 00:13:29
عندنا من بانك من من ذي قبيلة وعشيرة ولك مكان من النسب. واتيت بقومك بشيء ما يعرفونه اصلا ففرقت جماعتهم وسفهمت احلامهم وسببت الهتهم وكفرت من مضى من ابائهم يا محمد اخذ يسأل محمد - 00:13:49
صلى الله عليه وسلم اعبد الله خير يعني والدك ام انت؟ اما جئت به خير ام ما جاء به والدك؟ فسكت النبي ثم قال له انت خير جدك عبد المطلب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه شيئا. فقال له ان كنت تزعم انك على ان هؤلاء خير منك - 00:14:09
فقد عبدوا الاصنام واللاوثان فلم لم تسر على منهجهم؟ وان كنت تقول انك خيرا منهم وافضل منهم فاتني بما قلت وبماذا ثم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ان سكت له ثم بدأ يجيبه. وعتبة يقول مبينا له - 00:14:29
فرقت جماعتنا وفضحتنا بين العرب وجعلتنا سبة لهم لان قريش كانت لها المنازل بعد وقعة بعد وقعة وبعد بناء الكعبة وغيره ثم جاء هذا الدين وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يساومهم في هذا الامر. ثم قال له النبي - 00:14:49
صلى الله عليه وسلم اني على هذا الامر وساستمر عليه حتى آآ القى الله تعالى. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد فقال للوليد لابي لعتبة يا ابا الوليد قل ولكنه هو سارع فقال قل انت - 00:15:09
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم من عتبة فقال له عتبة يساومه للتنازل عن دينه. ان كنت تريد جئت بهذا الامر وتريد منه اموالا جمعنا لك مالا واترك هذا الدين الذي عندك. ولتكن اكثرنا مالا وذا منصب. ثم يقال له ان كنت تريد الشرف والسؤدد - 00:15:29

سودناك علينا وجعلناك سيدا لنا. وان كنت تريد الملك ملكناك. وان كان الذي يأتيك من مما تقول انه قرآن غيره رئي من الجن وشيء من المس فانا نستطيع ان نذهب بك لنعالجك حتى تشفى من هذا الامر. فما كان من النبي صلى الله - [00:15:49](#)

الله عليه وسلم قال له اسمع الان اعطيك. فتلى عليه آيات فصلت حاميتم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسرد عليه القرآن هذه السورة - [00:16:09](#)

وصل الى قوله تعالى فان عرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ما كان من عتبة الا ان فما النبي صلى الله عليه وسلم قال انشدك بالرحم الا تكمل هذه السورة مخافة ان تقع عليهم صاعقة - [00:16:29](#)

ما كان منه نهى انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسمعت ما اريد؟ قال نعم فرجع بعد ذلك عتبة ولم يعد الى اصحابه يعني الى قريش ليعطيهم الخبر. قام ابو جهل فسأل اسمعتم من عتبة شيئا؟ قالوا لا - [00:16:49](#)

قالوا لعله صبا ولعل محمدا قد سحره وغير عقله. ثم جيء بعتبة بعد ذلك. فسأل قيل له صوته اعجبك اعجبك كلام محمد وسحره؟ ثم ما قال لسكت بعد ذلك ثم قال اسمعوا لي اقول لكم كلمة رشد - [00:17:09](#)

بعد ان سأله لم يجب قالوا ويك اهو سحر عقلك؟ الم يتكلم بالعربية؟ الست عربيا تسمع من كلامك؟ قال بلى قال ان تسمعوا مني كلام رشد اخبركم. قالوا نسمع قالوا اهو شاعر؟ قال والله ان كلامه ليس للشعر. قالوا - [00:17:29](#)

اهو كاهن؟ قال والله ليس كلامه بزممة الكهان. اهو ساحر؟ قالوا والله ليس بساحر. ثم قال لهم يا معشر قريش ادعوني واجعلوا ينصره الله فعزه عزمكم فهو منكم. وان يكن حصل له خذلان او قتل او غيره قد كفيتكم بغيركم فما كان منهم الا ان قال قالوا له والله لقد سحرك محمد ولانك لتأثرت بكلامه. ولكنه - [00:18:09](#)

لم يقبلوا منه اطلاقا وقال هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم وقد بينت لكم ما سمعت منه وما علمت من حاله ومع ذلك لم يقبلوا من محمد صلى الله عليه وسلم ما اراد. ونستفيد هنا شيئا من الدروس سريعة. اولها - [00:18:29](#)

ان الكفار يريدون اطفاء نور الله تعالى بكل وسيلة وبكل طريق. ويستعملون وسائل شتى لاطفاء نور الله تعالى في الارض ومع ذلك يأبى الله الا ان يتم نوره. منها كذلك ان ان اعداء هذا الدين - [00:18:49](#)

يصفون حملة الرسالة والدعاة اليه بصفات يتهمونها بها. ربما يوصف بعضهم بالسحر وبعضهم بالجنون وبعضهم بالكهانة وبعضهم بالشعر وبعضهم بكذا لتنفير الناس منهم وعدم قبولهم مما جاءوا به من دعوة الله ومن - [00:19:09](#)

صراط الله المستقيم. ولهذا قالوا ابحتوا عن اعلم الناس شعرا وسحرا وكهانة عله ان يأتيكم بالخبر وجيء برجل له خبرة في ذلك منها كذلك انها ان الكفار يحاولون ان يربطوك بماضيكم. ودائما سبحانه الله حين تبين - [00:19:29](#)

حق للناس قالوا سبحانه الله انت خير ام والدك؟ ام جدك؟ وبعض من الناس يقولون انكم جئتم لنا بدين جديد ما عرفناه من قبل ونقول رويدكم حاكمنا الكتاب والسنة فلان كنا نحن او الالباء او الاجداد على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:49](#)

فانا نتبع وان كان هؤلاء ليسوا على الكتاب والسنة فلئن كان اباؤنا واجدادنا فلا عبرة بهم لان الله ورسوله احق وان ترضوه والحق احب الينا من الالباء والاجداد. ولهذا استعمل عتبة قال له اخير انت ام عبدالله - [00:20:09](#)

خير انت ام جدك عبد المطلب؟ ومع ذلك لم يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الامر. منها كذلك ان بعضا من وهذا نستفيدة من قصة عتبة لما قال فضحتنا به بين العرب وغيره يعتقد بعض بعض ائمة الضلال ان الرجوع الى - [00:20:29](#)

الاسلام والالتزام به هو تخلف ورجعية. وبان هذا يوصف به الناس او توصف به الامة بانها تعود الى الماضي وبان ذلك فضيحة وسبة على الامة. ونقول ليس هذا الامر بصحيح بل الواجب ان نتمسك بدين الله ولا نسمع الى دعايات - [00:20:49](#)

المغرضين ولا الى ما يقولونه عن اهل هذا الدين. منها من الدروس ان اعداء هذا الدين يحاولون بالوسائل الشتى لاغراء من يسيرون على صراط الله المستقيم اما بمال او بتنصيب او بغيره عله ان ينتهي ولهذا قالوا لمحمد - [00:21:09](#)

الله عليه وسلم ان كنت تريد ملكا ملكناك او شرفا سودناك او تريد مالا اعطيناك لتكون من اكثرنا مالا. ومع ذلك نبي صلى الله عليه وسلم منهجه منهج الانبياء. وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على الله. اجره صلى الله عليه وسلم على الله - [00:21:29](#)

هكذا دعاة الاسلام اجرهم على الله تعالى يبتغونه من عند الله. لا ينظرون الى ما سيصابون به من امور الدنيا. منها كذلك ان اصحاب العقول الراجحة متى عرض عليها الحق تبينت به. ولهذا عتبة وان كان ما تبع النبي عرف بان ما جاء - [00:21:49](#)

ابيه محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق. ثم كذلك منها ان الله سبحانه وتعالى قد هدد اعداء هذا الدين. وليس هذا التهديد لقريش وحدها. ولذلك الله يقول فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. وهذا التهديد ليس لقري - [00:22:09](#)

وحدها بل لكل من يقف في وجه الدعوة الى الله تعالى. فان الله سبحانه وتعالى قد بين بانه هو المتصرف وقد اهلك الامم الماضية وهو القادر على ان يهلك كل عدو لدين الله تعالى. انتقل المشركون بعد بعد هذه - [00:22:29](#)

الى اسئلة يريدون فيها افحام محمد صلى الله عليه وسلم. علمهم ان يصدوه عن دين الاسلام وكانت عندهم اسئلة اسئلة بعضها تعجيزية ومن القصص التي وردت في قضية الاسئلة التي طلبوها من محمد قالوا ان قريش تريد اسئلة ان تعرضها على محمد لتكون قوية - [00:22:49](#)

مخرجة فما كان منهم الا ان ارسلوا رجلين الى المدينة وكان فيها اليهود. فقالوا له قالوا لليهود انحن على الحق ام محمد وقبح الله اليهود قالوا انتم احق على الدين ومحمد ليس الا على الظلال. مع ان الله حكى لنا انهم يعرفونه كما يعرفون - [00:23:19](#)

ابناءهم ويعرفون صدقه صلوات الله وسلامه عليه. ثم سألوهم اعطونا اسئلة نسأل محمد عنها. قالوا له نعطيكم اسئلة ان اجاب عليها فان ذلك دل على انه نبي. وان لم يجب عليها فليس بنبي. فسألوا محمد صلى الله عليه وسلم عن الروح. وسألوه عن رجل - [00:23:39](#)

طوف البلدان كلها وهو ذو القرنين. وانزل الله سورة الكهف اجيب على اسئلتهم. ومع ذلك لم يقبلوا من محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الاسئلة التي كانوا اه يريدونها ان يجابوا عليها. قالوا لولا نزل اليهم - [00:23:59](#)

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل وحشرنا كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا. لو حشر عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا ابدا. دل على انه كما قال الله وما تغني الايات والنذر - [00:24:19](#)

من قوم لا يؤمنون. ومع ذلك ذكر الله شيئا من الايات وردت في القرآن ووردت في اه احاديث كثيرة منها مما طلبوه من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد تعلم باننا في واد غير ذي زرع ولو سألت ربك ان يفجر - [00:24:39](#)

لنا من الارض ينبوعا. ولو سألت الله ان يقلب مكة اشجارا وانهارا وخضرة فانا نتعب في رحلة الشتاء والصيف يكون سألوا من محمد صلى الله عليه وسلم قالوا له يا محمد لو جعلت هذا الجبل يعني الصفا ذهابا وان الله ينزل عليك من السماء هذا الشيء - [00:24:59](#)

حتى يغنينا. اسئلة لا يريدون من ورائها الحق. والا لو كانوا يريدون الحق لعرفوا بان الحق معه بما اتى الله من الايات العظيمة واعظمها القرآن العظيم. الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. من الاسئلة كذلك - [00:25:19](#)

امروا بان تسقط عليهم السماء كسفا. وان يأتيهم بالله تعالى وان يأتيهم بالملائكة قبلا. اسئلة عجيبة امرها وغريبة. مثل ما يحدث بعض من الناس قد يطلب منك امورا مستحيلة لا تستطيع لها انت. فيقول بعض الناس انت - [00:25:39](#)

قولوا ان الله يجيب الدعوة. انا دعوت لهذا المريض فما شفي. هذا الامر ليس لك ولله حكم في حيث يصرف هذه الامور. ولا يجيب الله دعاء من طلبها ولا يغيثه في هذا الامر. مما يدل على ان هذه نسميها معجزات وامور لله تعالى - [00:25:59](#)

يعطيها الله سبحانه وتعالى من شاء ويرزقه الله بها من يشاء. اجاب الله رسوله صلى الله عليه وسلم. قالوا انه مما اجاب الله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر ان الله قال له يا محمد ان شئت ان اجيب ان اجيبهم فيما دعوه وطلبوه - [00:26:19](#)

ولكن ان لم يؤمنوا اهلكتهم جميعا. فقال محمد صلى الله عليه وسلم لا فما كان يريد صلى الله عليه وسلم ان يهلكوا. قال استأني بهم واتريث عليهم واصبر على ما قلت على دعوتي بهم ولئن اصابني ما اصابني لعل الله - [00:26:39](#)

الله ان يفتح على قلوبهم. ولهذا قال سيأتينا ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كما حين رجع من الطائف صلوات الله وسلامه

عليه جاءه ملك الجبال وقال له يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم اخشبي مكة اطبقتها عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله - [00:26:59](#)

ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله تعالى. من يعبد الله تعالى وكانت الايات في الامم الماضية اما ان يؤمنوا والا لم يؤمن اهلكهم الله عن بكرة ابيهم. قوم صالح جاءتهم الناقة مبصرة. ولما عرضوا ما كانت النتيجة اهلكهم الله سبحانه وتعالى - [00:27:19](#) ولهذا الله قال وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. يعني ان هذه الايات وطلبهم ليس لارادة الحق لذاته وانما مقصودهم

التعجيز وهؤلاء لن يستفيدوا مهما جاءتهم من هذه الايات. من الاحداث التي حدثت - [00:27:39](#) في بعد هذه الامور اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. وكان عمر رضي الله عنه اه من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ولصاحبه. ذكر ابن اسحاق رحمه الله انه كان اسلامه آآ عقب الهجرة - [00:27:59](#)

من الحبشة حين رجعت. وبعضهم قال كان اسلامه في سنة ست من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر الامام ابن الجوزي انه النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب اسلم سنة خمس وقيل ان عمر اسلم بعد اسلام حمزة - [00:28:19](#) في ثلاثة ايام ولهذا قوي الاسلام باسلام هذين الرجلين حمزة رضي الله عنه وعمر ابن الخطاب. ذكرت كتب السير وذكرها ابن اسحاق وغيره وابن كثير وغيرهم آآ ان سبب اسلام عمر رضي الله عنه وارضاه آآ انه سمع بان - [00:28:39](#)

اراد ان يخرج لقتل محمد صلى الله عليه وسلم. وكان حاملا لسيفه. وفي اثناء الطريق رأى رجلا. قال الى اين انت ذاهب؟ قال في ذاهب لقتل محمد قال ان كنت تريد محمد فابدأ باهلك. قال وما ذاك؟ قال اسلمت اختك وابن عمك سعيد بن زيد - [00:28:59](#) اسلم رضي الله عنهما وارضاهم. هذه القصة ذكرها ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبزار والطبراني وابو نعيم وغيرهم. عن عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم رجع ما كان يظن ابدا انه آآ يسلم ان تسلم اخته لانه كانت - [00:29:19](#)

لم يطلع عليها رضي الله عنه وارضاه. رجع الى اخته. ثم اذا به يقرع الباب بشدة. كان في داخل منزل آآ اخته مع سعيد بن زيد وهو زوج اخته كان عندهم خباب ابن الارت رضي الله عنه وارضاه. وكان يعلمهم القرآن وكان - [00:29:39](#) الى النبي ثم يأتي اليهم يعلمهم كتاب الله تعالى. فرجع بعد لما اراد ان يدخل سمع خباب رضي الله عنه عمر وخشي منه فاستخبأ في احدى الحجر. رضي الله عنه ما كانت النتيجة؟ قرعوا الباب ودخل ثم سألهما لقد - [00:29:59](#)

سمعت تمتمة عندكم وما ذاك؟ قالت لا شيء. فما كان قال سمعت بانك اسلمت؟ قالت نعم. فضربها على وجهها ثم فندم على ذلك اشد الندم فقالوا انه اراد ان يأخذ المصحف فرفضت عليه ثم قال لها اسمعيني من القرآن فسمع شيئا من كتاب الله - [00:30:19](#) على فما كان منه الا ان فتح الله قلبه للاسلام. اه اراد ان يجلس للنبي صلى الله عليه وسلم وان يأتي اليه واذا به الى اما سأل اين يكون رسول الله؟ خرج خباب من من حجرته بعد ان علم بان في قلبه رغبة الى الخير وجلسا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا - [00:30:39](#)

يدلك موضعه فقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم في دار الارقم ابن ابي الارقم ثم ماذا كانت النتيجة فتى قال آآ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هذا عمر وقد تقلد سيفه وما يريد قال حمزة رضي الله عنه وارضاه افتحوا له الباب فان كان يريد - [00:30:59](#) قبلنا منه وان كان يريد قتالا قتلناه بسيفه رضي الله عنه حمزة وكان من اشجع الناس. دخل وسئل جاء له لما التقى به النبي صلى الله عليه وسلم اقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم هذه هذا شديدا وقال له اما ان لك يا عمر ان تسلم؟ وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:19](#)

باسلام عمر كما ورد في اظنه في مسند الامام احمد وفي غيره في مسند الامام احمد والترمذي والحديث قال حسن صحيح وحسنه بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر ابن الخطاب -

[00:31:39](#)

كان احبهما الى النبي الى الله تعالى او الى النبي صلى الله عليه وسلم اه عمر ابن الخطاب فاسلم بعد ذلك عمر واعز الله دينه هي تأخذ دروسا سريعة من اسلام عمر رضي الله عنه وارضاه. آآ اولها ان ان من الرجال من - [00:31:59](#)

يكون اسلامه عزا للاسلام والمسلمين. من الدروس كذلك ان الله سبحانه وتعالى آآ اذا اراد هداية شخص يسر الله له اسبابه. وكما قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. من الدروس كذلك شدة ما اصاب - [00:32:19](#) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الازى حتى انه ما يستطيع احدهم ان يتعلم دين الله تعالى الا خفية ما يعلم به احد. ومع ذلك صبروا رضي الله عنهم واحتسبوا في الاجر والثواب. منها كذلك ما اصاب الصحابة من الجراحات والظرب والاذى في ذات الله تعالى. حيث ضرب - [00:32:39](#)

هذه المرأة الصالحة بسبب دينها واستقامتها على دين الله تعالى. من الدروس كذلك انه ينبغي لنا الدعوة للكفار بالهداية للاسلام وما ذلك الا لما لاسلامهم من نصر وعز وتمكين. وكم يكون لذلك من الاثر؟ فنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:32:59](#) قد دعا باسلام عمر ولم يكن مسلما وليس همنا ان ندعو على الكفار بل الواجب علينا ان ندعو لهم فان في ذلك الخير كما دعا النبي لهذا الرجل وهو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكان عزا للاسلام والمسلمين. منها كذلك خوف الكفار من اسلام علم - [00:33:19](#) عليه القوم لماذا؟ لذلك من الاثر. فكان كفار قريش يخافون ان يسلم عمر وان يتأثر ويريد الله اسلام عمر ورفعة وعز الاسلام ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كما روى البخاري ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ما زلنا - [00:33:39](#)

منذ اسلم عمر ثم روي عنه كذلك في سنن ابن ماجة في المقدمة ذكر انه قال والله ابن مسعود والله ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. اهذه بعض - [00:33:59](#) من الدروس التي يمكن ان نستفيد منها في قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. قلنا ان رجع رضي الله عنهم الى مكة مرة اخرى بعد ان حوصروا في اه في بعد جلوسهم في الحبشة - [00:34:19](#)

اذن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالهجرة الثانية للحبشة وقصة الهجرة الثانية قد تطول بنا ولعلي اقف على هذا الموضوع ونأخذ بعضا من الدروس السريعة في بعض آآ حياة النبي صلى الله عليه وسلم. نقول لاحبة اين - [00:34:39](#) ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اصيب اشد الازى. واني اقول بابي هو وامي كيف كانت حاله لما كان بمكة؟ اذ كان يسمى المجنون صلوات الله وسلامه عليه. مع ان لدينا علما لا يوجد على وجه الارض اعقل منه صلى الله عليه وسلم. ورب - [00:34:59](#) احدنا اذ يتهم بعض من الناس اذا مر في الطريق ثم جاء شخص وقال مثلا هذا مطوع هذا موسوس هذا كذا او غيره ظاق فصدره وتكدت نفسه. بل ان احدنا ربما لا يتحمل لو اشار اليه جماعة المسجد بالبنان لقصر ثوبه او للتطبيق - [00:35:19](#)

في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم تكدت نفسه وظن بانه قد ابتلي ابتلاء شديدا. وكيف برسول الله صلى الله عليه وسلم هو في مكة ينادى عليه في جنباتها كلها بانه مجنون قريش. والناس يتبعونه من ورائه كعمه ابي لهب - [00:35:39](#) فبأبي جهل قبحهما الله وغيرهم يشار اليه بالبنان. وما يسمع منه احد ولا يصغي اليه. ومع ذلك يستمر في دعوته صلى الله عليه وسلم ويستمر في منهجه وفي صراط الله المستقيم توظيف للناس ودعوة اليه. مما يدلنا على شدة ما - [00:35:59](#)

اصاب هذا النبي الكريم من البلاء ومن الاعتداء عليه صلى الله عليه وسلم. ويعطينا اثر الدعايات المضللة فان ما يضر تشويه صورة الاسلام ان الناس كثيرا منهم يقولون ان الاسلام هو دين الرجعية هو دين كذا هو دين كذا هو دين كذا تنفيذ - [00:36:19](#) للناس عن مواصلة الطريق والاستعمار على منهج الله تعالى. ونحن من امة لا تصغي لمثل هذه الدعايات المضللة لاننا انما على الحق مهما قال الناس ومتى التزم الانسان بسنة محمد صلى الله عليه وسلم فلا عليه ان يسمع لهؤلاء - [00:36:39](#) ولهذا لما اتهم محمد صلى الله عليه وسلم بقضية الجنون زكاه ربه سبحانه وتعالى. واجابه وما انت بنعمة ربك في مجنون وما اعظم من ان يزيكه ربه سبحانه وتعالى واتهم صلى الله عليه وسلم كذلك بقضية السحر ومع ذلك - [00:36:59](#)

رأه الله منه وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجل مسحورا ومع ذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم لا ساحرا ولا مسحورا. بل كان صلى الله عليه وسلم على الحق وعلى المنهج - [00:37:19](#) المستقيم. ومع ذلك اتهم بقضية الكذب. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اتهم صلى الله عليه وسلم بهذه وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه. وانما جاءها من عنده. ومع ذلك يصبر صلى الله عليه وسلم ويحتسب للاجر وللثواب - [00:37:39](#)

الذي آآ وعده الله اياه. وهذا الطريق ليس لمحمد صلى الله عليه وسلم. بل هو له ولمن سار عليه. ونقول لمن فعل هذا الطريق ربما يصاب بمثل ما اصاب به محمد صلى الله عليه وسلم. ولئن كان لم تكن الوطأة هي هي لكن قد يتهم الانسان - [00:37:59](#) ببعض من الاتهامات بان يقال يتهم برجعيته او بغيرها من الامور. كما ينظر الى بعض ممن اعفى لحيته او قصر ثوبه او حرص على هدي محمد صلى الله عليه وسلم بلمز وسخرية واستهزاء وغير ذلك. والله قد قال ان الذين اجرموا كانوا من الذين - [00:38:19](#) من يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. وكان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يمشون في جنبات مكة وكفار قريش يقولون لهم ابعدوا عن هؤلاء الذين سيغلبون كسرى وقيصر ويعدهم مجنونهم وساحرهم بهذا الامر. سخرية واستهزاء - [00:38:39](#) ولكن نقول كما قال نوح عليه الصلاة والسلام ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون وسيكون ذلك يوم القيامة وربما يتحقق شيء منه في هذه الحياة الدنيا. نسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا - [00:38:59](#) ممن يهتدي بسنة رسوله وممن يسير على صراطه ويثبت عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:39:19](#)